

## ملخص خطبة الجمعة ٢٦/٧/٢٠١٩م

يتابع حضرته في سيرة الصحابة البدرين ويتحدث اليوم عن:

**حضرة مظهر بن رافع** رضي الله عنه. هو من الأنصار، والده رافع بن عدي. كان مظهر وظهير شقيقين، وابن أخيها رافع بن خديج له مقاما في التاريخ، فقد عرض نفسه للخروج يوم بدر، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم أرجعه لصغر سنه، غير أنه رضي الله عنه سمح له بالخروج يوم أحد. وحضر رافع أحدًا والخندق وسائر الغزوات.

أصيب رافع بن خديج يوم أحد بسهم في ترقوته، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف أشهد لك يوم القيامة. توفي رافع في عهد عبد الملك بن مروان في ٧٤ الهجرية وعمره ٨٦ عاما.

قال البخاري إن مظهرًا وأخاه ظهيرا قد شهدا بدرًا. وتوفي مظهر في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنهما. قتله عمال كان يستقدمهم من بلاد الشام بتحريض من يهود خيبر مما دفع حضرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى إجلاء اليهود عن خيبر جراء فتنهم.

**حضرة مالك بن قدامة** رضي الله عنه اسم والده قدامة بن عرفجة، وفي رواية قدامة بن الحارث، كان مالك من الأنصار من بني الأوس من بني غنم. حضر بدرًا مع أخيه منذر بن قدامة، كما شهد أحدًا أيضًا.

**حضرة خريم بن فاتك** رضي الله عنه. كان من بني أسد. والده فاتك بن الأخرم، أو الأخرم بن شداد. وكنيته أبو يحيى، وفي رواية أبو أيمن فأحد أبنائه اسمه أيمن. حضر خريم بن فاتك غزوة بدر مع أخيه سيرة بن فاتك. وفي رواية أن خريما حضر صلح الحديبية. انتقل خريم مع ابنه إلى الكوفة، وفي رواية أنهما هاجرا إلى الرقة، وتوفي كلاهما هناك في عهد معاوية.

ذكر خريم بن فاتك قصة إسلامه فقال: خرجتُ أبحثُ عن إبلي الضالة متتبعًا آثارها، فحيم عليّ الليل، فأصبتها بأبرق العزاف، وهي عين ماء. فعقلتها وتوسدت للمبيت ذراع بكرٍ منها، وكان ذلك بعيد خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، ثم قال بصوت عال: أعود بكبير هذا الوادي، اتقاء شر أهل الوادي ودهمائه. فإذا هاتف يهتف به أن يعوذ بالله ويدعوه إلى التوحيد، وحين سأل خريم الهاتف من هو رد عليه: أنا مالك بن مالك، بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن، أي زعماء، أهل نجد. فقال خريم: لو كان لي من يكفيني إبلي هذه، لأتيته حتى أومن به. فكفلها مالك فاعتقل خريم بعيراً منها، وسلّم إليه بقية الإبل، وحين أتى المدينة، وافق الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة، فقال يقضون صلاتهم ثم أدخل، فخرج إليه أبو ذر فقال له: يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادخل. فلما رآه قال: ما فعل الشيخ الذي ضمن أن يؤدي إليك إلى أهلك؟ أما إنه قد أداها إلى أهلك سالمة. فقال خريم: رحمه الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجل، رحمه الله، وهنا قال خريم: أشهد ألا إله إلا الله وهكذا أسلم وحسن إسلامه.

كان خريم بن فاتك لطيف المعشر نفيس الطبع وكان يهتم بهندمة ملبسه ومظهره، وهناك رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم العبد خريم الأسدي لولا طول جُمته وإسبال إزاره، فبلغ ذلك خريماً، فجعل يأخذ شفرةً، فيقطعُ بها شعره إلى أنصافٍ أدنيه، ورفع إزاره إلى أنصافٍ ساقيه، وكان الإسبال في ذلك الوقت يعدّ فخراً بين الناس.

لقد شارك خريم في فتح الشام في عهد عمر رضي الله عنه. وامتنع ابنه أيمن عن المشاركة مع مروان بن الحكم في قتال المسلمين. **حضرة معمر بن الحارث رضي الله عنه**. من بني جمح أحد فروع قريش. أبيه الحارث بن معمر وأمه قُتَيْلَة بنت مظعون وهي أخت عثمان بن مظعون. كان لمعمر أخوان أحدهما حاطب والثاني حطاب، وقد أسلم هؤلاء الثلاثة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم. آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معاذ بن عفراء ومعمر بن الحارث. شهد معمر بدرًا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ٢٣ من المحرة.

**ظهير بن رافع رضي الله عنه**، من قبيلة بني حارثة من قريش، اسم ابنه أسيد وكان صحابيا أيضا. كان ظهير عمّ رافع بن خديج. زوجته فاطمة بنت بشر من بني عدي بن غنم. كان مظهر وظهير شقيقان، وشهدا غزوة بدر. شهد ظهير بيعة العقبة الثانية وغزوة بدر وأحدا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم.

**عمرو بن إياس رضي الله عنه**: من أهل اليمن، اسم أبيه إياس بن عمرو. شهد عمر غزوة بدر وأحد مع النبي صلى الله عليه وسلم. كان عمرو أخا ربيع بن إياس وورقة بن إياس. وقد شهد هؤلاء الإخوة الثلاثة غزوة بدر.

**مدلج بن عمرو رضي الله عنه**، كان من بني حجر من قبيلة بني سليم، شهد بدرًا هو وأخواه ثقف ومالك، وشهد مدلج بن عمرو سائر المشاهد مع رسول الله.

**عبد الله بن سهيل رضي الله عنه** كان أبوه سهيل بن عمرو وأمه فاختة بنت عامر، واسم أخيه أبو جندل. كان عبد الله أسنّ من أخيه أبي جندل، ويكنى بأبي سهيل. شارك في الهجرة الثانية إلى الحبشة. أخذه أبوه بعد أن رجع من الحبشة ففنته عن دينه فأظهر الرجوع وخرج معهم إلى بدر. ولكن عندما واجه جيش المسلمين والمشركين في بدر فرّ عبد الله بن سهيل إلى المسلمين وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل نشوب القتال وهكذا اشترك في غزوة بدر مسلماً، وكان حينها بالغاً من العمر ٢٧ عاماً. شهد عبد الله بن سهيل بدرًا وأحد والخندق وسائر الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي أخذ الأمان لأبيه يوم الفتح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله: "من رأى سهيل بن عمرو فلا يشد إليه النظر. فلعمري إن سهيلاً له عقلٌ وشرف، وما مثل سهيل جهل الإسلام. وهكذا أسلم سهيل والدُ حضرة عبد الله بهذه المناسبة. وكان حضرة سهيل يقول بعد الإيمان لقد كتب الله لابني خيراً كثيراً. لقد شهد حضرة عبد الله حرب اليمامة في عهد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه سنة اثنتي عشرة واستشهد، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة. وكذلك بحسب رواية ثانية استشهد عبد الله في منطقة جوثا في البحرين وكان عمره ٨٨ سنة.

**حضرة يزيد بن الحارث رضي الله عنه** وكان من الخزرج، وكان اسم أبيه حارث بن قيس واسم والدته فُسْحُم، كان يُنسب إلى والدته فيقال يزيد فُسْحُم، وكان له أخ آخر اسمه عبد الله بن فُسْحُم أيضاً.

كان يقال له ذو الشمالين لأنه كان يعمل بيده اليسرى أكثر، وكان مشهوراً بلقب ذي اليدين أيضاً، آخى النبي بينه وبين عمير بن عبد عمرو، كان حضرة يزيد بن حارث يحمل في يده تمرات يوم بدر فرماها وبدأ القتال حتى استشهد.

**حضرة عمير بن الحمام رضي الله عنه** وكان من عائلة بني حرام بن كعب من بني سلمى أحد فروع الخزرج. كان اسم والده الحمام بن الجموح ووالدته هي نوار بنت عامر، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين حضرة عمير بن الحمام وبين حضرة عبيدة بن الحارث المطليبي المهاجر من مكة، واستشهد كلاهما يوم بدر. حين اقترب المشركون يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم: قوموا إلى جنة عرضها

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. قَالَ: عَمِيرُ بْنُ الْحَمَامِ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرَضَهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بَخِ بَخِ! قَالَ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخِ بَخِ قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا رَجَاءُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا. قَالَ: فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا. فَرَمَى بِالتَّمْرَاتِ.

**حميد الأنصاري** رضي الله عنه ، قال الزبير رضي الله عنه أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ (وهو نوع من سواقي الحقول) كَانَا يَسْقِيَانِ بِهِ كِلَاهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَيَّ جَارِكَ، (لأن أرض الزبير كانت قبل أرض الأنصاري) فَعَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ، فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: اسْقِ ثُمَّ أَحْبَسْ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَدَرَ، (لأن النبي ﷺ كان يريد أن يحسن إلى الأنصاري لذا قال للزبير أن يسقي أرضه قليلا ثم يرسل إلى جاره ولكن الآن جاء موضوع الحق) فَاسْتَوْعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيِ سَعَةِ لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ، قَالَ عُرْوَةُ قَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ مَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ والآية الكاملة هي: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء ٦٦) وورد في الإصابة في تمييز الصحابة وفي إرشاد الساري شرح صحيح البخاري أن الأنصاري الذي خصم الزبير هو حميد الأنصاري، فالشيطان يهاجم المرء خفية في بعض الأحيان ولكن الله تعالى قد أعلن عن أصحاب بدر أنه قد غفر لهم.

**حضرة عمرو بن معاذ بن النعمان** رضي الله عنه واسم والده معاذ بن النعمان واسم أمه كبشة بنت رافع، وهو أخو سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي سيد الأوس، أخى النبي ﷺ بين عمرو بن معاذ الأنصاري وبين عمير بن أبي وقاص أخا سعد بن أبي وقاص. شهد عمرو بن معاذ بدرا مع أخيه سعد، واستشهد يوم أحد وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة.

**حضرة مسعود بن ربيعة بن عمرو القاري** رضي الله عنه ويكنى أبا عمير، أسلم قديماً بمكة قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، أخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبيد بن التيهان. شهد مسعود بن ربيعة بدراً وأحدًا والخنديق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ومات سنة ثلاثين وقد زاد في سنه على الستين.

رفع الله درجات هؤلاء الصحابة جميعاً وأن نواصل حسناتهم، (آمين).

ثم أعلن حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز أن الجلسة السنوية في بريطانيا ستبدأ الجمعة القادمة ودعا الله تعالى لتكون مباركة من جميع النواحي.

ووجه المتطوعين أن يؤديوا واجباتهم بكل كفاءتهم ويدعوا أيضا ليوافقهم الله تعالى لأداء واجباتهم على أحسن وجه.

وفق الله تعالى الجميع ليؤدوا جميع الأمور على وجه أحسن. (آمين)